تفسير أبي السعود

85 - سورة البروج 17 22 .

وقوله تعالى .

هل أتاك حديث الجنود .

استئناف مقرر لشدة بطشه تعالى بالظلمة العصاة والكفرة والعتاة وكونه فعالا لما يريد متضمن لتسليته E بالاشعار بأنه سيصيب قومه ما أصاب الجنود .

فرعون وثمود .

بدل من الجنود لأن المراد بفرعون هو وقومه والمراد بحديثهم ما صدر عنهم من التمادي في الكفر والضلال وما حل بهم من العذاب والنكال والمعنى قد أتاك حديثهم وعرفت ما فعلوا وما فعل بهم فذكر قومك بشؤون ا تعالى وأنذرهم ان يصبهم مثل ما أصاب امثالهم وقوله تعالى .

بل الذين كفروا في تكذيب .

اضراب عن مماثلتهم لهم وبيان لكونهم أشد منهم في الكفر والطغيان كأنه قيل ليسوا مثلهم في ذلك بل هم اشد منهم في استحقاق العذاب واستيجاب العقاب فانهم مستقرون في تكذيب شديد للقرآن الكريم أو قيل ليست جنايتهم مجرد عدم التذكر والاتعاظ بما سمعوا من حديثهم بل هم مع ذلك في تكذيب شديد للقرآن الناطق بذلك لكن لا أنهم يكذبون بوقوع الحادثة بل بكون ما نطق به قرآنا من عند ا تعالى مع وضوح أمره وظهور حاله بالبيانات الباهرة .

وا من ورائهم محيط .

تمثيل لعدم نجاتهم من بأس ا تعالى بعدم فوت المحاط المحيط وقوله تعالى .

بل هو قرآن مجيد .

رد لكفرهم وابطال لتكذيبهم وتحقيق للحق أي ليس الأمر كما قالوا بل هو كتاب شريف عالي الطبقة فيما بين الكتب الالهية في النظم والمعنى وقرىء قرآن مجيد بالاضافة أي قرآن رب مجيد .

في لوح محفوظ .

أي من التحريف ووصول الشياطين اليه وقرىء محفوظ بالرفع على أنه صفة قرآن وقرىء في لوح وهو الهواء أي ما فوق السماء السابعة الذي فيه اللوح عن النبي A من قرأ سورة البروج اعطاه ا تعالى بعدد كل جمعة وعرفة تكون في الدنيا عشر حسنات